رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الحجر

تفسير سورة الحجر من الآية ٦٢ إلى الآية ٨٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اه نواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:22

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة الحجر هذه السورة التي فيها - 00:00:41

تحذير الانسان من طول الامل في الدنيا وصلنا عند قول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار من نار السموم كملوا الان الايات - 00:01:02

ننتقل الى قصة خلق الانسان قصة ادم عليه الصلاة والسلام وابليس المناسبة ظاهرة الايات المتقدمة ختمت بتقرير البعث كما قال الله تعالى وان ربك هو يحشرهم. انه حكيم عليم ثم - 00:01:25

من النهاية الى البداية واعظم دليل على البعث من الادلة المشاهدة المحسوسة خلق الانسان الذي خلقك اول مرة قادر على ان يبعثك مرة اخرى فانتقل ايضا الى دليل في الحقيقة على ما تقدم - 00:01:51

خلق الانسان اول مرة وذكر الله تعالى قصة ادم وهذا تخلص بديع في هذه الايات ولطيف فانتقل الى اه مقصود اخر وقصة ادم وابليس. مع ربطه بما تقدم هو اه هذه القصة دليل على البعث وكذلك - 00:02:12

اه كما سيأتي معنا برز في هذه القصة ماذا لو نتأمل في هذه القصة لما ذكر الله تعالى خلق ادم وسجود الملائكة له واباء ابليس ظهر فيها والله اعلم مما يتناسب مع مقصود سورة الحجر - 00:02:35

آآ قول ابليس قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين هذا فيه التحذير من تزيينه. وهذا يتناسب مع آآ هذه السورة التي تحذر من طول الامل هذا في غاية المناسبة والله اعلم - 00:02:56

يقول الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون الله تعالى ذكر اصل خلق الانسان في ايات كثيرة في القرآن يذكر تارة انه من تراب من طين - 00:03:21

من صلصال كالفخار اه لكن هنا تأمل اه يخص هذه المرحلة من مراحل خلق ادم من صلصال من حمأ مسنون ولا شك اذا ذكر الله تعالى اه مرحلة معينة من مراحل خلق ادم - 00:03:39

في سورة ما فلابد ان يكون هناك علاقة ومناسبة بين هذه المرحلة وبين تلك السورة وهنا ولقد خلقنا الانسان من صلصال الصلصال هو ماذا الطين اليابس الجاف الذي اه تكون له صلصلة - 00:04:02

يسمع له صلصلة اذا نقرت عليه يكون له صوت من يبسه قال قتادة والصلصال التراب اليابس الذي يسمح له صلصلة كما يقال صلصلة الجرس هكذا سمي الطين جاف اليابس بهذا الاسم - 00:04:26

الصلصال لان كلمة صلصة لا ترد تدل على تردد الصوت بسبب يعني تماسك الشيء ويبسه اذا ضربت عليه يعني كان له يعني صوت قال

من صلصال ثم بين الله تعالى اصل هذا الصلصال كيف كان - 00:04:48
قال من حمئ مسنون وكان قبل ان يكون صلصالا كان من حمأ مسنون والحمى هو اه الطين الاسود يقال الحمى هو طين البئر الاسود المنتن واصل كلمة تدل على حرارة وحدة - 00:05:09
اه ولذلك يقال حمئت عليه يعني غضبت عليه وكذلك اه الهمزة اه والياء يعني في هذه الكلمة سواء في المعنى محامية وحمي او ذلك آآ هي قريبة من بعض اه في عين حمية - 00:05:36
لما رأى الشمس تغرب في عين حمئة يعني اه اذا كان الطين اسود كأنها تغرب فيه وكذلك في القراءة الاخرى في عين حامية وكأن آآ يعني الطين ما يصير اسودا الا بالحرارة. ما يصير اسود الا بالحرارة. والله اعلم. يعني هذا الحمى آآ - 00:05:58
الذي خلق منه ادم هل كان بسبب الحرارة؟ فتغير لونه لان ادم خلق من تراب الارض. والارض مر عليها اه سنوات طويلة عندما خلقت اه كما قال الله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين اه ثم - 00:06:20
انه تم خلقها في اربعة ايام. وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون. فالله اعلم ما الذي حصل في هذا لكن قد يشعر هذا اللفظ ان هذا التراب آآ اصبح اسود آآ بسبب الحرارة لان هذه الكلمة - 00:06:40
تدل على آآ شيء من الحدة والحرارة والله اعلم ولذلك يعبر بها عن القوة الغضبية حمية الجاهلية وكذلك حماة والله اعلم. قال من حمأ مسنون ومسنون يعني ماذا يعني منتن ومتغير. قال ابن عباس وغير واحد من السلف قال هو المنتن - 00:07:00
لان كلمة سن تدل على جريان الشيء ونفاذ الشيء وامتداده لهذا يقال اه سننت السيف او السكين يعني اذا امررتها على السنان او حديدة حتى اه تكون حادة ففيها امرار وفيها جريان. سننت الماء على وجهي يعني ارسلته او ارسلته على وجهي - 00:07:30
يعني على قول بان السنة اصلها من سنن لانه اختلف هل اصلا من سننة او يعني سنوات فعلى هذا اذا قيل الاصل السنة من سنة قالوا للسنة سمن سنة لانها تجري ايام تجري وتمتد - 00:08:00
كذلك هنا اه هذا الحمى التراب الاسود اذا طال يتغير وينتن قال مسنون الممثلون هو المنتن. لان الحماء كما عرفنا ينتن اذا مرت عليه الايام فاذا الخلاصة ان آآ قول الله تعالى من صلصال من آآ طين يابس كان اصله حمى ان - 00:08:20
مسنونا والحمى هو التراب الاسود المسنون هو المنتن المتغير. ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون فهنا عندما تتفكر في اه هذه المرحلة المرحلة لماذا خص الله تعالى بالذكر هذه المرحلة من مراحل خلق ادم في سورة الحجر خاصة وما ذكر هذا ابدا في اي سورة - 00:08:53
من سور القرآن الحمأ المسنون يعني. الصلصال ذكر في سورة الرحمن آآ لكن هناك قال آآ من صلصال كالفخار. وهذا اتم في الرحمة والنعمة. كأنه ذكر نهاية المراحل حتى اصبح كالفخار يعني اليابس المتقن المحكم. ما بقي الا نفخ الروح فيه. فهذا يتناسب مع سورة الرحمن لان - 00:09:26
سورة الرحمن فيها تذكير بنعم الله تعالى فذكر المرحلة الاخيرة في هذا والله اعلم. لكن هنا آآ ذكر مرحلة آآ كونه من اه طين اسود وطال عليه الوقت والزمان حتى تغيرت رائحته وانتن - 00:09:54
هذا والله اعلم يتناسب ولو من بعيد مع الامل وطوله من حيث مطلق مرور الزمن والتغيرات في حياة الانسان كما ان الامل فيه طول فكذلك اول ما خلق الانسان هكذا خلق - 00:10:20
آآ المدة التي خلق فيها ما قال لو كن فكان او صوره جل وعلا خلقه بيده ونفخ فيه من روحه مباشرة لا انما مر عليه زمن اه يعني مر عليه وقت وكما ورد في الحديث ان ابليس كان - 00:10:41
اه يطوف بادم وهو مصور وهو آآ من طين قبل ان تنفخ فيه الروح فلما علم انه اجوف اه علم انه لا تمالك انه ضعيف كذلك هنا يعني هذه مرحلة والله اعلم - 00:10:59
يعني مرت عليها مدة حتى تغير وانتن هذا الحمى اصبح مسنونا متغيرا منتنا بعد مدة ثم بعد ذلك يعني يبس وكان صلصالا فهذا يشبه ايضا طول الامل هل يقال ان هناك علاقة بين اه اصل الخلقة و طبيعة المخلوق اه كما يقال اه - 00:11:23

لما يذكرون اه في عدم سجود اه ابليس يقولون خانه اصله. لانه خلق من نار والنار من شأنها الفساد والطيش والحركة. كان من ففسق عن امر ربه كذلك هنا هل يقال ان الانسان ما دام ان في اصل خلقته آآ - 00:11:52

آآ مرت عليه اوقات هكذا طويلة. آآ فمسألة الامل في حياته وطول الامل في حياته هذا في اصل خلقته الله اعلم. يعني هذا من المناسبات اه يعني هذا ظهر لي الله اعلم ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي من الشيطان - 00:12:16

فالله اعلم لعل هذا من المناسبات في هذه السورة. وسبحان الله اليوم يقولون يعني آآ لو تأخذ حفنة من تراب تجري عليها التحاليل الكيميائية تجد نفس مكونات التراب هي اه عناصر جسم الانسان. من الحديد من الكالسيوم - 00:12:36

من المغنيسيوم من الصوديوم كل هذي موجودة في جسم الانسان. سبحان الله. قال ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون ثم ذكر خلق آآ الجان، قال والجان خلقناه من قبل - 00:12:56

من قبل يعني ماذا؟ من قبل خلق الانسان والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثبت عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار - 00:13:15

خلق ادم مما وصف لكم. وثبت عند ابن جرير اه عن قتادة رحمه الله قال من قبل وهو ابليس خلق قبل ادم وانما خلق ادم اخر الخلق فحسده عدوه. قال حسده عدو الله ابليس على ما اعطاه الله من كرامة - 00:13:34

قامت فقال انا ناري وهذا طيني. فكانت السجدة لادم والطاعة لله تعالى ذكره. قال والجان خلقناه من قبل. من نار السموم من نار السموم اظاف النار هنا الى السموم لان المقصود من هذه النار هذه الصفة آآ خلق - 00:13:59

ابليس من هذا النوع من انواع النيران. من نار السموم. اه وكلمة السموم كلمة سمى يقولون تدل على اه خرط الشيء ودخوله في الشيء آآ ولذلك يقال آآ سم الخياط الابرة التي فيها الثقب - 00:14:24

وآآ يعني الريح السموم كأنها تنفذ في مسام الجسد. فكذلك نار سموم يعني النار التي هي يعني خالص لها بالنار. آآ التي تكون شديدة الاحرام اللهب وكانها ايضا سميت سموما لانها يعني من شدتها كانها يعني تتغلغل وتنفذ في - 00:14:52

يعني مسام الجسد. نعم. قال من نار السموم ولهذا قال ابن عباس كما نقل ابن كثير رحمه الله قال رضي الله عنه آآ قال ابن عباس رضي الله عنهما هي السموم التي تقتل - 00:15:23

يعني من شدتها اه ولهذا السم يسمى سما لان السم حقيقة يتخلل يعني المنافذ في جسم الانسان حتى يقتله يصل الى كل يعني منفذ. اه قال والجان خلقناه من قبل من نار السماء - 00:15:42

قال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا هنا قال هذه السموم جزء من سبعين جزء جزءا من السموم التي خلق منها الجان. ثم قرأ والجان خلقناه من قبل ومن نار السموم - 00:16:02

وفيه واحد من العباس قال من لهب النار نعم ثم ذكر الله تعالى تشريفه لادم في سجود الملائكة له قال واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. اني خالق بشرا البشرة هي ظاهر - 00:16:23

جلد الانسان يعني بشرة الارض هي العشب وما ظهر من نباتها. فكذلك يعني هذا له بشرة يعني جلد يغطي ظاهره يقال عنه بشر بهذا الاعتبار. قال واذ قال ربك للملائكة اني - 00:16:48

خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون تأمل كيف؟ ايضا يعيد هذا الوصف هنا للانسان من صلصال من حمأ مسنون آآ يعني حتى لو كان من تراب اسود او من طين اسود منتن. فلا يعني هذا ان لا تسجدوا له. هذا امر الله تعالى. قال فاذا سويته - 00:17:08

باتمام خلقته وتصويره ونفخت فيه من روحي. وهذا على ظاهره ونفخت فيه من روحي يعني الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ذكر هنا ان هذا على ظاهره ونفخت هذا ينسب الى الله جل وعلا. هذا ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه - 00:17:37

الله تعالى قال ونفخت فيه من روحي ومعنى روحي ليس معنى هذا ان آآ روح الانسان جزء من روح الله تعالى لا. هذي الاظافة اظافة تشريف لان الاظافة نوعان. كما تعرفون. هناك - 00:17:57

اضافة تشريف اه لما يضيف الخالق الى نفسه بعض المخلوقات من باب التشريف. ناقة الله بيت الله كذلك هنا رح الله عيسى رح الله

يعني روح التي خلقها الله هذا من باب التشريف. كذلك هنا نفخت فيه من روحي فمن هنا ليست تبعيضية. ليست هذه الروح جزء من رح الله وان هي - 00:18:17

انما هي من ابتدائية يعني ابتدأ الله خلق هذه الروح منه جل وعلا. آآ ونفخت فيه من روحي وظاف الروح الى تشريفا وتعظيما لهذه الروح فهي خلق عجيب عظيم. قال ونفخت فيه من روحي بها تكون الحياة. آآ - 00:18:44

النوع الثاني من الاضافة اضافة صفات. يعني علم الله سمع الله بصر الله هذه صفة نعم لله. اما اذا قلنا رح الله هذه ليست صفة لانها هذا منفصل مخلوق. قال ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:19:04

فقعوا له ساجدين يعني اكراما اه لادم عليه الصلاة والسلام رفعة له وهذا امر الله تعالى والسجود في الامم كان جائزا من باب الاحترام آآ كما سجد آآ اخوان يوسف له في تعبير رؤياه آآ اكراما له واحتراما - 00:19:22

فكذلك هنا فقعوا له ساجدين ليس عبادة وانما هو من باب اه الاكرام والاحترام. وفي الوقت نفسه هو طاعة لله جل وعلا. قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. انظر الى التوكيد هنا. كلهم - 00:19:45

اه يعني لم يتخلف واحد منهم. جبريل ميكائيل واسرافيل كل الملائكة حتى العظام منهم واجمعون فائدة وماذا؟ ما الفرق بين كلهم اجمع؟ كلهم تدل على ان كل واحد سجد. لكن لا يلزم ان - 00:20:03

كونوا في وقت واحد لكن اذا قلت جميعا او اجمعون فهذا يشير انهم سجدوا في وقت واحد وهذا من تمام طاعتهم لله جل وعلا لم يتأخر واحد منهم طرفة عين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس. ابى ان يكون - 00:20:23

الساجدين الا ابليس وابليس كان في الارض هو من الجن وافسد الجن في الارض وارسل الله عليهم ملائكة فرأوا ابليس من صالح الجن رفعوه الى السماء وعاش بين الملائكة في السماء. لكن اظهر الله تعالى ما في قلبه من الحسد والكبر - 00:20:48

قال الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. الا ابليس ابى الاباء يقولون حقيقته الامتناع عن كراهية او استغناء عن الشيء هذا الايباء وذلك يقال تأمل اه قال الله تعالى يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم. قلوبهم كارهة - 00:21:18

فالاباء فيه كراهية يمتنع ممكن الواحد يمتنع عن فعل الواجب لكن ليس عن كراهية عن كسل مثلا معصية لكن الاباء يعني يمتنع عن كراهية. او يعني استغناء عن الشيء. يقال الابي من الابل هي التي - 00:21:51

تعافوا شرب الماء. لا تريده تكرهه. او لا تريد العشاء كذلك. اه قال ان ابليس ابى. فهذه الكلمة تعبر عما في قلبه من الكراهية لادم. والحسد والكراهية لامر الله ليس ابى ان يكون مع الساجدين. يعني حتى ما يريد ان يكون معهم. ويكره ان يكون معه - 00:22:11

كأن سورة سجود الملائكة تجعل في نفسه الكراهية حتى ما يريد ان يكون معهم اكتفى بقول ان ابليس ابى ان يسجد مثلا قال يا ابى ان يكون مع الساجدين فكيف بالسجود نفسه؟ اذا كانت سورة الساجدين وان يكون - 00:22:41

معهم هذا يكره هذا الامر. فكيف بالسجود نفسه؟ فهذا غاية في بيان اه الكراهية التي في قلبه طيب هنا في سورة الحجر قال ابى وفي سورة صاد قال ماذا؟ الا ابليس استكبر كم كافرين؟ وفي سورة - 00:23:01

سورة البقرة ماذا قال؟ ابو موسى. ابى واستكبر. يعني جمع بينهما في سورة جمع بينهما في سورة البقرة. وقال حجر ابوا قال في صاد استكبرا فلماذا ناخذ الواضحة السهلة سورة صاد بل الذين كفروا في عزة وشقاق آآ يعني - 00:23:21

وظهر فيها تكبر المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة الها واحدا و يعني آآ فيها موضوع الكبر سورة صاد فناسب ان يقول استكبر وهذا واضح من بدايتها بل الذين كفروا في عزة - 00:23:46

هذي عزة كبرياء ليست اه عزة محمودة عزة وشقاق طيب وسورة الحجر هنا ماذا لماذا قال ابى كان ايضا موضوع الاباء والرفض يعني عن كراهية هذا ايضا واضح في السورة والله اعلم - 00:24:10

اه كما قال الله تعالى اه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء تظل فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون يعني من كراهيتهم للحق وابائهم انه حتى لو رأوا الايات كما عرفنا - 00:24:31

وفتح الله لهم بابا من السماء ورأوا ايات العالم العلوي لكارهوا ذلك وقالوا نحن مسحورون بل نحن قوم مسحورون سكرت ابصارنا.

هكذا تفعل الكراهية للحق انه ما يرى الحق لكراهيته وابائه - 00:24:50
هذه صورة واضحة من صور الاباء وهكذا يعني اه خاصة في قصة اصحاب الحجر واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين قالوا عنها معرضين اعراظ يعني يعني كراهية هنا والله اعلم ناسب ان يذكر موضوع الاباء هنا - 00:25:08
تبقى سورة البقرة اه ممكن نربط الاباء ما ادري اذا تفكرنا فيه اكثر تعمقنا في موظوع الصورة يعني الذي وطول الامل يعني الانسان اذا احب الدنيا وشهواته وغره طول الامل فيها - 00:25:35
يجد عنده ايش؟ كراهية من ذكر الموت وكراهية من تذكيره طاعة الله وان ما يطيل امله في الدنيا وان يقصر فيكره هذا الامر غاية الكراهية. فهذا والله اعلم يتناسب مع - 00:25:54
طول الامل لان عكس اه طول الامل كراهية والاباء كما عرفنا فيه كراهية في استغناء عن الشيء والله اعلم يعني سبحان الله هذا ما يمكن معرفته الا اذا رجعت اه اشتقاق الكلمة في اللغة والله اعلم - 00:26:13
اه نعم نقول اه الذي عنده طول امل يكره الموت والله اعلم هذي انسب طيب سورة البقرة فيها ماذا الا ابليس ابى واستكبر لان سورة البقرة والله اعلم هي سورة ايمان واستسلام لله جل وعلا. برز في موظوع الايمان وموظوع الاسلام - 00:26:33
فذكر ما يناقض هذا وهذا الكبر المناقض للايمان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر انه يضاد الايمان تماما ويدخل الجنة من كان في قلبه ادنى مثقال - 00:27:02
ذرة من ايمان نعم الكبر يضاد الايمان. والاباء يضاد ماذا؟ الاستسلام. لان الاباء معناه امتناع والاسلام معناه استسلام ويعني قبول وانقياد عن رضا تأمل حتى الاستسلام ما فيه كراهية فيه رضا. مستسلم فسبحان الله يعني تماما هذا يضاد هذا وهذا يضاد هذا - 00:27:22
والله اعلم وهذا يدلك على دقة القرآن الكريم يعني المتشابهات في القرآن في غاية الدقة والبلاغة. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين. تأمل. الله لم يعاجله بالعقوبة - 00:27:47
يعني موضوع يعني المهلة هنا قال يا ابليس وتأمل الله يناديه باسمه واسمه سبحان الله من الابلاس وهو اليأس من كل خير قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين - 00:28:07
وتأمل كيف تكرر السجود هنا وصف السجود يعني تكرر السجود هنا يعني في سورة الحجر ست مرات وختمت وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين موضوع السجود آآ سبحان الله يعني هو حقيقة الاستسلام لله والخضوع عكس الاباء - 00:28:26
وسبحان الله يعني سورة صاد قال خرراك يعني ما فيها ذكر السجود قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين انا لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. انظر الى نفي الجحود هنا يعني ابلغ صيغ النفي لم اكن لاسجد - 00:28:57
يعني هذا ابدا ما يكون في كينونيتي وحقيقتي. ما يمكن لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. كأن هذا فيه احتقار. يعني هذا مخلوق من طين اسود منتن - 00:29:23
وفي تكبر على امر الله قال فاخرج منها فانك رجيم قال فاخرج منها يعني من الجنة يعني من يعني النعيم الذي في العالم العلوي قال فانك رجيم رجيم فعيل بمعنى ماذا - 00:29:40
مفعول يعني مرجوم لان الفعيل تأتي صيغة مبالغة لكن تصلح الفاعل والمفعول على حسب السياق سجين مسجون رجيم مرجوم لكن مثلا سميع يسمع سامع بصير وهكذا قال فانك رجيم. يعني مرجوم - 00:30:06
الرجم اصل الكلمة من الرجمة وهي حجارة ضخمة ولذلك الرجم يقولون كانوا اذا ارادوا ان يقتلوا الرجل شر قتلة يرجمون بالحجارة. فهذه القتلة كانت معروفة عندهم في ولهذا يعني توعدوا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام قالوا لان لم تنتهي يا نوح - 00:30:28
لتكونن من المرجومين نعم قال فاخرج منها فانك رجيم فالرجم فيه يعني ابلغ يعني قتلة وطرد فيعني هو مرجوم باللعنة ومرجوم يعني الاهانة قال فانك رجيم ثم قال وان عليك اللعنة الى يوم الدين - 00:30:52
وان عليك اللعنة الى يوم الدين واللعن هو الطرد من رحمة الله اضطر بتخويف يقال اللعين هو هذا الرجل الذي يوضع ينصب في

المزارع لطرد الطيور يعني تخوف به مصنوع هكذا من خشب - 00:31:23
يسمى لعين لانه يطرد بتخويف اللعن فيه طرد بتخويف فقال وان عليك اللعنة الى يوم الدين متصلة الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون هنا لما ذكر ان الله تعالى ناداه باسمه قال ربي - 00:31:45
لكن في بعض السور عندما ما يذكر اسم ابليس ما يقول ربي. يقولون هذا من سوء ادبه قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون يعني الى يوم القيامة وكأنه يريد ان يتخلص من الموت - 00:32:14
والعذاب قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون وهو انما سأل هذا حتى يغوي من يستطيع ان يغوي من الناس الى اخر رمق الى يوم القيامة الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين. الله تعالى اجابه لكن ليس كما يريد هو - 00:32:33
قال الى يوم الوقت المعلوم وهو ماذا النفخة الاولى اما يوم يبعثون لا الكل يموت هذا الموت قضى الله به على كل احد. فممكن ان يتأخر الى يوم البعث وانما - 00:32:54
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وسبحان الله تأمل يعني هنا يذكرون يعني اذا الله تعالى اجاب ابليس في طلبه فكيف يقنط بعد ذلك انسان من رحمة الله تعالى - 00:33:14
صحيح ان هذا يوافق الحكمة التي خلق الله الخلق لاجلها حتى يكون هناك ابتلاء واختبار لكن انظر يعني في سعة رحمتي جل وعلا اخره وامهله وقتا طويلا الى يوم الوقت المعلوم - 00:33:37
فهنا لما تحقق ابليس انه سيؤخر الى يعني آآ يوم القيامة يعني وهذا طبعا باب الاستدراج له لكن لما تحقق من هذا كشف عن حقده وحسده قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين - 00:33:55
قال ربي بما اغويتني قال ابن كثير قال بعضهم اقسم باغواء الله له وقال ابن كثير قلت ويحتمل انه بسبب ما اغويتني. فهذا يحتمل ان تكون الباء هنا للسببية او للقسم - 00:34:35
قال ربي بما اغويتني يعني انت اضللتني بسبب اغوائك لي لازينن لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين يعني كما اغويتني وهذا من يعني احتجاجه بقدر الله تعالى وهذه يعني حجة باطلة - 00:34:57
لان كل يعني من ادم من الجان كل هؤلاء المخلوقات لهم ارادة فهو يحتج بما لا حجة له امام الله تعالى الله صحيح قدر كل شيء وما احد يخرج عن ملكه وقدرة مشيئته - 00:35:25
لكن لا يعني هذا جواز الاحتجاج بقدر الله على المعاصي ان الانسان والجان اذا فعل شيئا فانما يفعلان باختيارهما لكن هذا من ظلمه لنفسه وانت تسأل اي واحد يحتج بقدر الله يقول الله كتب هذه المعصية علي. قل له اهل الله ظلمك - 00:35:43
سيقف يعني ما يستطيع ان يجيب مستحيل مسلم يقول نعم الله ظلمني وقدر علي هذي الله ظلمني ما يتجرأ. لماذا؟ لانه يعرف في قرارة نفسه انه كاذب. كان عنده اختيار - 00:36:09
وهكذا ابليس لكن سبحان الله هكذا كانت يعني هكذا الكبر والاباء يفعل بصاحبي قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض تأمل هنا يعني ذكر الغواية لان هذا يتناسب مع ما سيأتي لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:36:25
بخلاف سورة صاد قال فبعزتك انهم اجمعين كما عرفنا السورة يعني في قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق وهنا يعني ذكر الغواية قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض - 00:36:51
لازينن لهم في الارض. الارض هي محل غفلة ومحل فيها الزينة وفيها المتاع لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. تأمل يعني في شدة حقده على الانسان قال ولاغوينهم اجمعين يعني يريد ان يغويهم كلهم في ان واحد - 00:37:10
ولاغوينهم اجمعين تأمل ذكر ابليس قبل الغواية ماذا سبب الغواية وسيلة الغواية هنا ما ذكر الا التزيين لازينن لهم في الارض وهذا التزيين له صور كثيرة من اكبر هذه الصور - 00:37:36
هو ماذا طول الامل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الحديث في اول السورة قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل - 00:38:03

ما الذي يجعله يستمر على حب الدنيا طول الامل ما الذي يجعله يعني وهو في هذا العمر تجده وللاسف بعيد عن طاعة الله مقبل على الدنيا هذا يوجد عند بعض كبار السن وللاسف طول الامل - 00:38:19

والا لو قال لنفسه انا خلاص انا كما يقول الرجل في الدنيا ورجل في القبر تجده يقبل على الله لكن هكذا اذا نسي الموت نسي اه انتهاء الدنيا واقبل على الدنيا بسبب طول الامل. لذلك بعظ السلف كان يقول احذروا سوف فان اكبر جنود ابليس - 00:38:38

اكبر جنود ابليس سوف اه قال قال في الاية التي وقال اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم هذي طريقة الاضلال بالاماني بالامل ولامنينهم فهذا ايضا هذا يدخل في التزيين - 00:39:03

لان التزيين يعني آآ يعني الزيادة المحببة التي تتعلق بظاهر الشيء بل يقال زين الديك عرفه زينا فكذلك الزينة هي الشيء الزائد الذي يزين به الشيء يكون محبوبا لازين لازينن لهم في الارض - 00:39:34

الله تعالى يقول زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن حسن المآب هذه وسيلة ابليس في الاغواء. التزيين - 00:40:02

تزيين القبائح تزيين المعاصي تزيين الشهوات زينها وجملها في عينك حتى وكانك لا ترى شيئا احسن منها وهي في الحقيقة في غاية القبح لان معصية لله جل وعلا ولهذا ينبغي على الانسان - 00:40:23

ينبغي على المسلم ان يحذر من نفسه اذا احبت شيئا اذا تعلقت نفسك بشيء او اشتهت شيئا او احبته اسأل نفسك اولا قبل كل شيء هل هذا تزيين من الشيطان؟ لهذا الامر او لا - 00:40:44

لا تغتر بالظاهر انظر الى حقيقة هذا الامر زين لك الشيطان حب امرأة لا تحلك اه ملكك جمال هذه المرأة ودائما تتفكر في صورتها وتنظر اليها هكذا يكون هذا الانسان غارقا في شهواته. وكانه لا يرى شيئا في الدنيا اجمل مما هو فيه. واحلى مما هو فيه - 00:41:02

ربما يكلمها بالساعات ويخرج معها وفي الحرام والعياذ بالله وهي يعني معصية كبيرة زنا وحرام وقبح اترضاه لامك اترضاه لابنتك اترضاه لاختك هنا استيقظ الانسان اذا كشف عن حقيقة هذا الامر - 00:41:29

وهكذا لما يحب الانسان هذه المحبوبات في الدنيا يحب المال يحب يعني الشهوة يحب الشهرة يحب كذا فانظر لعل هذا يكون من تزيين ابليس لهذا الامر حتى تقدم عليه وفيه غضب الله جل وعلا - 00:41:50

لازينن له في الارض فيزين في عينك القبائح والمعاصي فليحذر الانسان من التزيين اه اما اذا رأيت من نفسك انك تحب الايمان طلب العلم تحب يعني ما فيه خير وصلاح للناس - 00:42:10

ان يكون عندك مال حتى تحسن فهذا طيب قال لازينن لهم في الارض وهكذا يعني كيف يقع الانسان في المعصية الا بالتزيين والا ما يمكن انسان لو كان عاقلا وعرف حقيقة المعصية لا يمكن ان يقع فيها. لان الله ما يحرم علينا الا ما فيه ظرر علينا - 00:42:30

لكن الانسان لما ينسى المرأة مثلا تخرج متبرجة تقول لا هذي زينة وجمال لكن عندما تنظر الى حقيقة الامر هذا فيه فساد وفيه اثارة للشهوات وفيه خطر عليها وهكذا فالانسان هكذا عليه ان يحذر مما يحب - 00:42:55

لان الانسان يحب هذا الامر المزين في عينه اي شيء تحبه احذر منه قد يكون من تزيين الشيطان لك لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين وهذا كما عرفنا والله اعلم يتناسب - 00:43:20

جدا مع موضوع السورة لانه كما عرفنا من طرق التزيين طول الامل كلما اراد الانسان ان يتوب قال لك انت شاب شوف كيف زين لك الان الشباب انت شاب وتمتع بحياتك وشبابك ولما تكبر تتوب الى الله تعالى وهكذا يفجأه الموت قبل ان يتوب - 00:43:35

اذا اراد ان آآ يقبل على طلب العلم على حفظ القرآن آآ يؤخره يزين له بعض الامور الاخرى وهكذا قد ان يقوم الليل يزين له النوم فينام يأخذ يقول الغفوة هذه وهذه كثير يعني وقع الانسان فيها - 00:43:55

يقول هذه غفوة شوف الغفوة تكون مزينة. يقول هذه غفوة نعم تتقوى به على الطاعة. فقط ضع رأسك قليلا تمدد قليلا واذا بك تفوتك الصلاة يفوتك قيام الليل وربما فاتتك صلاة الفجر - 00:44:15

لازينن له كل شيء ما يدخل الشيطان على الانسان الا بالتزيين حقا لازينن لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين. كمل لكن تأمل يعني عرف عدو الله انه ما يملك امرا واحدا من الناس وهو الاخلاص لله - 00:44:29

الا عبادك منهم المخلصين. يعترف هو يعترف وصاحب الجريمة وادرى بما يفعل قل الا هؤلاء. هؤلاء انا غسلت يدي منهم. الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة المخلصين انظر في اثر العبودية والاخلاص - 00:44:58

في دفع الشيطان وتزيين الشيطان. الاخلاص هذا العلاج الا عبادك العبودية الا عبادك منهم وحقيقة العبودية الاخلاص لله. المخلصين. ولما اخلصوا لله اخلصهم الله لنفسه. فقال المخلصين الاخرى ايضا جميلة. المخلصين - 00:45:21

يعني اخلصهم الله لنفسه فوفقهم وحفظهم ورباهم قال ان عبادك منهم المخلصين وحقا يعني الانسان اذا صدق مع الله ولم يرد الا وجه الله في هذه الدنيا يضعف كيد الشيطان على هذا الانسان - 00:45:44

ما يستطيع ان يزين له لان كل ما جاء يزين له شيئا قال لا نريد وجه الله ما اريد هذا الشيء كلما آآ رغبه في محبوب من محبوبات الدنيا قال انا اريد وجه الله - 00:46:08

انا اريد الله انا مخلص لله ما اتعلق قلبي بهذي الشهوات بدنيا بنساء بمال قصور مظاهر بشهرة بشهوة الاخلاص هو فيه الخلاص الا عبادك منهم المخلصين فكلما كان اخلاصك عظيما - 00:46:20

ابتعد عنك الشيطان ولذلك من الاذكار اليومية ان الانسان اذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - 00:46:44

قال كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك هذا اعظم سلاح قال الا عبادك منهم المخلصين فقال الله تعالى مطمئنا مطمئنا عباده المخلصين عاصما لهم من الشيطان وقد يقال ايضا قال الله تعالى ذلك متهددا متوعدا قال هذا صراط علي مستقيم - 00:46:56

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين قال هذا صراط علي مستقيم قال هذا صراط علي مستقيم. طبعا في قراءة يعقوب قال هذا صراط علي مستقيم - 00:47:30

هذا وخبره ماذا؟ صراط علي صفة لي الصراط علي مستقيم. ولهذا قال قتادة اي رفيع علي رفيع وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فعلى هذه القراءة اه يكون المعنى واضح. قال هذا - 00:47:52

صراط علي مستقيم يعني هذا الدين هذا الاخلاص هذي العبودية هي الصراط المستقيم هذا صراط رفيع علي مستقيم فمن سلكه حفظه الله من الشيطان لا سبيل للشيطان عليه وصل الى الله جل وعلا - 00:48:14

في القراءة قراءة الجمهور قال هذا صراط علي ثم قال مستقيم يكون المعنى كما قال مجاهد رحمه الله قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء الحق يرجع الى الله - 00:48:37

وعليه طريقه لا يعرج على شيء يعني قال ابن سعدي معتدل موصل الي والى دار كرامتي. قال الحسن البصري معناه صراط الي مستقيم يعني كأنه من تناوب الحروف لكن الاشبه انه - 00:49:03

اه على التفسير بالمعنى يعني صراط موصل الي وكأن على التعبير بها آآ يعني كأنها يعني مع هذا يعني تشعر بالرفعة والعزة اه مثل يعني اولئك على هدى من ربهم - 00:49:30

نعم صراط اه علي كما قال موصل علي موصل الي يعني قريب من بعض يعني من سلك هذا الصراط وصل الي فالحق يرجع الى الله وعليه طريقه ان لا يعرج على شيء - 00:50:00

نعم فيؤدي الى الله تعالى والى دار كرامته نعم فهذا معنى وهذا ذكر ابن القيم قال هذا صراط موصل الي. هكذا قال مثل يعني كلام الحسن ذكر قول مجاهد وايضا قال ابن كثير طريق الحق مرجعها الى الله - 00:50:26

واليه تنتهي. قاله مجاهد الحسن قتادة كما قال الله تعالى في سورة النحل وعلى الله قصد السبيل يعني السبيل القاصد المعتدل على الله على الله يعني كأنه يوصل الى الله - 00:50:51

هكذا وكما قلنا يعني على الله كأن على هنا يعني اه تدل على اه يعني تمكن والعلو استعلاء بالحق على هدى من ربهم توكل على الله

انك على الحق المبين - 00:51:08
يعني والله اعلم. فهذا معنى طيب معنى اخر بعض المفسرين يقول آآ هذا صراط علي مستقيم. يعني علي بيانه والتعريف به لكن يعني محذوف العامل محذوف يعني قد يشكل هذا لان ما في دليل على هذا التقدير لكن قد يقال ان الصراط اول ما يتبادر للذهن اذا قال علي - 00:51:35
صراط او صراط علي والصراط المقصود منه يعني هنا الشريعة واول صفة تخطر تخطر في البال هي بيان الشريعة علي بيان هذا الصراط وهذا كما قال الله تعالى ان هذه الاية تشبه ايتين في القرآن - 00:52:08
التي في النحل وعلى الله قصد السبيل وكذلك ايش؟ التي ها ان ربي على صراط والله ممكن صحيح. لا تمرت معنا في هود ان ربي على صراط مستقيم لكن شوية تختلف لان هناك ان ربي على صراط مستقيم - 00:52:30
هنا سبحان الله كأن العكس صراط علي هناك ربي على صراطه يعني الله اناك واضحة ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان ربي على صراط مستقيم الله في افعاله على الكمال ويأمر بالكمال على صراط مستقيم - 00:52:50
لكن هنا العكس الاية التي في الليل ها ان علينا للهدى ان علينا للهدى هناك يقولون يعني بشكل واضح يقول ان علينا لا الهدى يعني علينا بيانه الهدى واضح المراد بيانه - 00:53:08
لكن ممكن آآ ان تجمع هذه يعني يجمع بين هذين المعنيين في كل هذه الايات يا قال هذا صراط علي مستقيم. كذلك يعني علي بيانه لما قال ابليس ما قال الله تعالى يعني قال هذا صراط عليه يطمئن المؤمنين ان علي بيان هذا الصراط ما يكون لاحد حجة - 00:53:28
ويسهل سلوك هذا الصراط وهذا الصراط ايضا يوصل الي وهو علي يعني هذا الصق وابلغ يعني في الوصول والقرب من الله جل وعلا ثم ايضا هناك معنى ثالث في الحقيقة ذكره ابن جرير - 00:53:55
يعني ما ذكر غير هنا قال هذا من باب التهديد لمن خالف الصراط ويكون المعنى يعني ايها الغاوون مرجعكم الي واجازيكم باعمالكم. كما يقال تهديدا يقال يعني طريقك علي ممرك علي - 00:54:13
قال لمن تريد اعلامه بانه غير لك ولا معجز تستخدم في العامية وين بتفلت مني؟ انت بترجع الي في النهاية كان هذا من باب التهديد قل انت ستعود الي يا مثل الام تهدد ابنها تقول وين بتروح - 00:54:43
بالنيابة ترجع لي انت مني مثلا ويكون في تهديد مثلا تريد ان تعاقبه. تبين انه لا يمكن ان يفلت منها فكذلك قال هذا صراط علي مستقيم يعني اذا حملناه على التهديد - 00:55:03
اه كما قال ابن جرير يعني هذا طريق مرجعه الي. علي يعني كما قال ان ربك لبالمرصاد فانت ايها الغاوي سترجع في النهاية الى الله تعالى لكن استبعد ابن القيم صراحة هذا المعنى وقال هذا لا يناسب المقام - 00:55:20
نعم هذا صراط علي مستقيم. انه قال مستقيم ايضا هنا يعني الله اعلم يعني لكن المعنيان الاوليان يعني يعني اقرب والله اعلم فالشاهد ان كأن يعني الله تعالى اخبر هنا يطمئن عباده لما قال الا عبادك من منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم - 00:55:48
كما عرفنا يعني علي بيانه وهو موصل علي والي يرجع الي فمن سلكه وصل الي فاطمئنوا ايها المخلصون العابدون قال هذا صراط علي مستقيم. ثم الموحدون المخلصون يسيرون اليه ويصلون - 00:56:20
يعني الى الله تعالى لا يقطعهم قاطع لا شيطان ولا شيء فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي بتشريف ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني يتسلط عليهم يعني بقوة - 00:56:43
انما رد الله تعالى امره الى الوسوسة فقط قال الا من اتبعك من الغاويين الا من اتبعك من الغاويين الغواية كما مر معنا يعني فلأغوينهم اجمعين هنا قال ان من اتبعك من الغاويين والغواية - 00:57:02
ما الفرق بينها وبين الضلالة نعم الظلالة عكس ماذا العلم واحد جاهل ضال ما يعرف الطريق اه اذا اعلمته اهتدى لكن الغواية عكس

ماذا الرشد تبين الرشد من الغي الرشد وحسن العمل حسن التصرف - 00:57:24
الرشد العمل الصالح عكس العمل الصالح الغواية يعني الفساد تعمد المخالفة وسبحان الله اصلها يقال غوي الفصيل يعني اذا اه شرب لبنا كثيرا حتى فسد بطنه وبشمة من اللبن ان فيها انجذاب يقولون انجذاب مع فساد - 00:57:50
يعني هكذا يتعمد الشرب الشرب حتى يفسد باطنه وكذلك الغاوي يتعمد سلوك طريق الفساد وينجذب اليه حتى يعني يفسد قال الا من اتبعك من الغاويين قال ثم قال الله تعالى منذرا وان جهنم لموعدهم اجمعين - 00:58:18
مهما طال الامل هذي موعدهم قال لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. لها سبعة ابواب الله القتادة هي والله منازل باعمالهم لكل باب منهم جزء مقسوم لكل باب - 00:58:44
يعني من ابواب النار فهي دركة يعني كما قال قتادة منازل ودركات لهذا ايضا قال علي رضي الله عنه وهو يخطب قال ان ابواب جهنم هكذا. قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض - 00:59:12
الابواب ليست ابواب يعني في طبقة واحدة كما قد يتخيل الانسان لا باب وتحته باب تحته باب الى الدرك الاسفل من النار فكل باب له يعني اهله لكل باب منهم جزء مقسوم. جزء من اتباع ابليس يدخلونه - 00:59:28
كل بحسب عمله يستقر في ذلك آآ المنزل قال علي رضي الله عنه ابواب جهنم هكذا قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض نعم هذا الصحيح اه عن علي قال - 00:59:51
سيمتلئ الاول ثم الثاني الاول الدرك الاسفل ثم الثاني الاخف ثم الثالث ثم الرابع وهكذا حتى تمتلئ كلها نعم ولهذا قال اكرم سبعة اطباق. قال سبعة ابواب سبعة اطباق وبعضهم يعني يسمي الاسماء الواردة في النار. يسميها يعني هذه الاطباق والاولها جهنم - 01:00:12
هذا ورد عن ابن جريج ونحوه ايضا عن ابن عباس قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطم ثم سعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية الاقرب ان هذه اوصاف للنار كلها - 01:00:38
نعم يقال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وبابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فالذين يرجى لهم ولا يرجى لاولئك يعني الموحدون يخرجون طبقة الاعلى اعلى طبقة - 01:00:52
الباقون يعني يخلدون والله اعلم يعني هذه يعني رويت اثار عن السلف لكن لكن الصحيح كما ثبت عند مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه منهم من تأخذه الى حجزته منهم من تأخذه الى عنقه - 01:01:15
قال لكل باب منهم جزء من الناس مقسوم. سبحان الله كل شيء بتقدير وهذا كما ترى يتناسب مع سورة الحجر مناسبة ظاهرة حتى النار هنا يذكر انها يعني درجات دركات نقول دركات - 01:01:35
محددة مقدرة واهلها كذلك لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يظلم ربك احدا. كل شيء عنده بمقدار سبحانه جل وعلا وكل شيء عنده موزون سبحانه جل وعلا. حتى النار هنا يذكر ان لها سبعة ابواب هكذا - 01:01:54
سبحان الله قال اه وفي المقابل قال ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات وعيون هنا ما حدد طبقات لان الجنة درجات كثيرة عالية ان في الجنة مئة درجة - 01:02:12
ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض الفردوس الاعلى من الجنة. ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين بسلام من الافات كما كان في الدنيا ان لكم ان - 01:02:35
تصح فلا تسقم ابدا وان تشبوا فلا تهرموا ابدا. وان قال تنعم فلا تبأس ابدا وان يعني تحيوا فلا تموتوا ابدا سالمين من افات الدنيا وايضا ادخلوها بسلام يعني مسلما عليكم. تحيتهم يوم يلقونه سلام - 01:02:54
والملائكة يدخلون عليه من كل باب سلام عليكم بما صبرتم وكذلك خزنتها يقولون سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين ادخلوها بسلام امنين. واذا حصلت السلامة من المخاوف المخاطر تحقق الامان حققت طمأنينة قال ادخلوا بسلام امنين - 01:03:18
ولما كان النعيم والانس لا يكمل يعني الطمأنينة والامن لا يكمل الا مع صفاء القلوب وكمال المودة قال ونزعنا ما في صدورهم من غل

اخوانا على سرر متقابلين ونزعنا ما في صدورهم من غل - 01:03:44
قال ابن كثير روى سنيد في تفسيره عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يدخل مؤمن الجنة حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى ينزع منه نعم - 01:04:07
حتى ينزع منه مثل السبع الضاري يعني حتى الذي في نفسه يعني لا يزال شيء من الغضب و هذا ينزع ثبت في البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار بعد يعني المرور على الصراط - 01:04:27
يحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. مظالم كانت بينهم في الدنيا طبعا هذا القصاص غير القصاص الذي يكون في ارض المحشر ارض المحشر آآ نعم يعني ترد الحقوق لاهلها - 01:04:48
آآ هناك والله اعلم الحقوق التي فيها حسنات وسيئات فلان قتل فلانا سرق منه مالا اغتابه يعني يؤخذ من حسنات هذا يعطى هذا لكن هنا يبقى شيء في النفوس. انه مثلا المقتول ولو اخذ حقه لكن ربما يجد في نفس ماذا - 01:05:09
يعني ما يستطيع ان يكون مع القاتل في الجنة ان يسلم عليه او ان مهما يكون اذا قتله ولا تظنك يوم القيامة خلاص يعني يمسح عقلك مما كان في الدنيا. لا انت تبعث كما كنت في الدنيا. عقلك هو عقلك تماما يعني تتذكر كل شيء. الذي كنت - 01:05:32
عليه في الدنيا يكون معك يوم القيامة الان كيف سيعيش مع هذا القاتل؟ فمن رحمة الله تعالى باهل الجنة انه ينزع هذه البقايا التي في صدورهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا هذبوا - 01:05:54
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. سبحان الله انظر الى المشاكل الان بين الناس حتى بين المسلمين من قتل من سرقة من ظلم من تعدي نعم على ارض المحشر يقام العدل. لكن حتى هذا الذي يبقى في النفوس - 01:06:08
ايضا اه يذهب ذاك الغل يقولون الغل هو تخلل بحدة وقوة مثل الغلل الغل هو الماء الذي يتخلل بين الشجر فكذلك يعني هذا الذي قد تخلل في القلب فينزع من - 01:06:26
ونزعنا يعني قلع بشدة ونزعنا ما في صدورهم من غل. فالنتيجة ماذا؟ ماذا حالهم؟ قال اخوانا. حال كونهم اخوانا على سرر متقابلين السرير والكرسي الذي هو واسع في متسع للاضطجاع - 01:06:44
هذي جلسة المترف المستريح المتنعم على سرر متقابلين قال مجاهد لا ينظر بعضهم في قفا بعض وهذا ابلغ في حصول الانس بينهم بالرؤيا والمحادثة ما يعطيه دبره ابدا قال اخوانا على سرر متقابلين - 01:07:02
قال ابن سعد دل ذلك على تزاورهم واجتماعهم وحسن ادبهم فيما بينهم في كون كل منهم مقابل للاخر لا مستدبرا له سبحان الله يعني هذي راحة القلوب ثم ايضا مع راحة القلوب تأتي راحة الابدان - 01:07:26
الا مس فيها نصب لا يمسهم ادنى مس فيها نصب نصب يعني المشقة ان الانسان اذا يعني قام منتصبا يتعب فالمشقة يطلق عليها نصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - 01:07:49
لامس فيها نصب ثم لا يتم النعيم الا بالخلود فيه قال وما هم منها بمخرجين وما هم منها بمخرجين وهناك الخلود التام الكامل تلاحظ هنا يعني في نعيم الجنة الله تعالى - 01:08:13
اه ذكر هنا اه ما يتناسب مع مقصود السورة الله اعلم اولا ذكر الامان ادخلوها بسلام امنين كأن هذا اشارة الى ان الامان التام لا يكون في الدنيا ولو امن الانسان الامال الطويلة - 01:08:36
ويظن انه في امان وانه سيجد ما يريد في هذه الدنيا وما يؤمله في هذه الدنيا لا يقطع الموت املك. لا تكن على امان تام في هذه الدنيا. المقصود بالامان هنا يعني انك ستحصل - 01:08:59
كل ما تريد في المستقبل لا لابد ان توطن نفسك على قصر الامل وانه ربما لا يتحقق شيء مما تؤمنه فكن ابن يومك. كن دائما على استغفار وتوبة وتذكر للموت في كل احوالك - 01:09:16
فالامان الحقيقي في الجنة ليس في الدنيا. قال ادخلوها بسلام امنين. ممكن الانسان يؤمل انه يبر والدته اذا تفرغ ويعيش معها. واذا

به اذكر جارا لنا الله يرحمه يعني القديم - 01:09:36
قال كان بارا بامه يعني تناول معها وجبة الافطار وخرج العمل وقال انا اقول عن اخوانه يعني يقول انا سارجع ان شاء الله واتغدى معك امي حادث في الطريق ومات وانتقل الى القبر - 01:09:58
لحظة الاماني المقصود ان الانسان يعني نسأل الله ان يرحمه ويغفر له. ويعني فلا يأمل يعني دائما كن على ذكر للموت والدار الاخرة واستغفار سبحان الله يعني اذكر الان يعني - 01:10:19
قريبا هذا الاسبوع الماضي اه يوم الاربعاء هكذا خطر في ذهني والدنا هذا الشيخ اعتبره من عباد الله الصالحين ابونا ابو راشد سلطان ابن قبا كنا نذهب الى مسجد المنارة وهناك يلازم الدرس ويحضر ويسأل ويهتم - 01:10:43
فسبحان الله ما ادري ايش اللي خطر في قلبي من زمان ما رأيته فقلت انا خلاص غدا الخميس باذن الله اذهب كان عندي يعني غرظ الصباح اخلص هذا الغرض واذهب اليه. اعرف واحد من الاخوة يعرف رقمه قلت انا اتصل به ونذهب - 01:11:14
عنده وسبحان الله يعني هذا كان يوم الاربعاء العصر وانا قادم لصلاة العشاء اذا واحد من الاخوة يتصل بي شيخ احسن الله عزاك في ابو راشد قلت كيف؟ قال نعم صلينا على المغرب. طيب حتى ما وصلني الخبر سبحان الله - 01:11:33
وحسن خاتمة يعني يقول ولده لما عزيت اه ولده يقول ابد الوالد يعني كان جالس وقام يتجهز لصلاة الظهر والصلاة اهم شيء عنده في الحياة رحمه الله رحمة واسعة ورفع درجاته في الجنة - 01:11:59
اه يقول قام يتوضأ فقط لصلاة الظهر انظر الى حسن الخاتمة. راح بالحمام توضأ وما احد يعني يشعر به فيعني تقول الوالدة تقول ابوك متأخر في الحمام ايش يسوي هالقد يعني ما فذهبوا واذا به - 01:12:18
يعني يعني الظاهر انه يعني الماء كان يعني مفتوح استعمل ماء او المهم سقط. كان ساقطا على الارض فيقول الطبيب الشرعي يقول ما في جسمه ولا كدمة ولا اثر لضربه ابدا يعني ما مات بسبب انه انزلق وطاح في - 01:12:39
ومات بسبب هذا ابدا يعني جسمه كامل سليم. حتى ادنى ضربة ما فيه يا سبحان الله مات موتة فيها استعداد للصلاة يعني واستقبال للصلاة والوضوء يعني طهارة وكفارة سبحان الله - 01:12:59
لك شوف الامل والله كنت اؤمل وعلى شوق اني انا ساذهب اليه سبحان الله الله يعلم يعني رحت يوم الخميس صباح قلت انا ما صليت رحت المقبرة وصليت على القبر قلت يا سبحان الله - 01:13:16
انا وامل اني ازوره في بيته الان ازوره في قبره. يشوف الدنيا كيف ما تدري سبحان الله. فلا تطيل لا تطيل املك في هذه الدنيا. لا اله الا الله. ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 01:13:29
نعم يعني ما ادري لعل هذا ذكر من باب يعني تكميل النعيم والامان. يعني هذا ما يكمل الا اذا نزع الغل من القلوب و يعني اه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 01:13:48
آآ نعم قال لا لا مس فيها نصب وما هم منها بمخرجين. يعني هناك الخلود الحقيقي الدوام الحقيقي هناك ليس في الدنيا لان الامل طول الامل كان صاحبه يظن انه سيخلد في الدنيا وكانه سيحصل كل ما يريد - 01:14:08
وكأنه الموت لا وجود له في الحياة. لا هناك الخلود الحقيقي. وهناك النعيم الحقيقي لامسهم فيها نصب وما هم منها والله اعلم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 01:14:31
ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا - 01:14:51
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:11